عدد ٢٠٩ | صدورها في يوم الإثنين من كل أسبوع | السنة الرابعة

(ثمن ثمرات الفنون)
بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
. . . عن ستة أشهر . ٨
في سائر الممالك المحروسة مع أجرة البريد . ١٥
. . . عن ستة أشهر . ٩
في جميع المحلات السائرة مع أجرة البريد . ١٨
. . . عن ستة أشهر . ١١
في أقطار الهند مع أجرة البريد عن ستة أشهر روبيه ٦

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك

ثمرات الفنون

أن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة وفنون

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق السادات حماده. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الإشتراك تدفع سلفًا
ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف
التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجرة البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

بيروت يوم الإثنين في ٦ محرّم سنة ١٢٩٦ | الموافق | ١٨ و٣٠ ك٢ سنة ١٨٧٩

يوم الإثنين في ٦ محرّم سنة ١٢٩٦

الثمرات

من المعلوم عند كثيرين أن كثيرًا من الجرائد لاسيما الجرائد التركية أنّبت ونددّت الأمّة الإسلامية في سورية عمومًا وفي بيروت خصوصًا لعدم وجود مطبعة وجريدة منسوبة إليهم وذكرت عدد الجرائد والمطابع الموجودة لغيرهم وإن كانت الغاية واحدة وقد نُسبت عدم وجود مطبعة وجريدة لرجل مسلم إلى تقاعد الهمم وغير أمور لا يحسن ذكرها فحرّكت الغيرة والحميّة وقتئذ جناب المرحوم الحاج سعد أفندي حماده أحد أعيان بلدتنا (بيروت) فألّف جمعية تحت نظارته أعضاؤها عشرة وسميت بجمعية الفنون موضوعها نشر المعارف وعمل البرّ وكان ابتداء أعمالهم أن تبرّعوا من مالهم الخاص بمبلغ خمسة وعشرين ألف غرش استحضروا ببعضها مطبعة عُرفت بمطبعة ثمرات الفنون وأقاموا بأعمال خيرية غير أنه اعترض في وجه مقاصدهم أمور أوقفت جدّهم منها عدم الصّبر غير أن ثمراتهم لم تزل تدني جناها في خدمة الوطن ولا يخفى على كل مدرك أن المطابع تحتاج إلى مصاريف مثل تجديد الحروف وثمن الورق والحبر والبول وأجرة العملة والبريد وغير ذلك مما لا يمكن القيام به إلا بمساعدة العموم حبًا بترقّي المعارف وخدمة الوطن لكن أملنا خاب لعدم الحصول على تلك المساعدة فإن أهل الثروة (من العموم) لم نجد منهم من مديد المساعدة ولا بالاشتراك إلا القليل بل منهم من يريد أن نقدّم له الثّمرات مجّانًا لوجاهته فإذًا أين الاتحاد والتعاون على ما يفيد البلاد ثم من نحو ثمانية أشهر رأينا أن تصدر الثّمرات في الأسبوع مرّتين أملا بزيادة المشتركين بناءً على ما طُلب منّا فصرنا نصدرها كذلك إلى هذا الأسبوع بدون أن نحصل على ما يوازي أجرة البريد الزائدة عن العادة فضلا عن بقية المصاريف التي تكبّدناها وقد عملنا حسابنا فوجدنا المصاريف استغرقت الواردات ورأس المال معًا مع نحو أربعة آلاف غرش كسور مما لم يجر لنا قبلا في حساب فألجأنا ذلك أن نعود إلى نشرها في الأسبوع مرّة خوفًا من .... فهذا شرح حال الثّمرات ..... غير أننا لا نيأس من روْح الله أن يقيّض لنا من أهل الخير والفضل من ينشّطنا بمديد المساعدة ولو بالاشتراك حتى نبقى في مصافنا نناضل عن حقوقنا ونداوم سعينا في خدمة الوطن والله تعالى الملهم وهو وليّ التوفيق.

نرجو من حضرات المشتركين الذين لم يدفعوا إلى الآن قيمة الاشتراك أن يكرموا بدفعه.

بلغنا أن الأمر السامي الوارد إلى الأبّهة والينا الجليل المشير إلى الإصلاح يشتمل على التّنويه بشأن أبّهته وبيان معرفته التّامة بأحوال السياسة وقضاياها وما تحتاج إليه المملكة من الإصلاح وما أبداه من الخدمات السابقة التي يلهج بشكر مساعيها كل لسان وأنه بناءً على ذلك وجّهت عليه ولاية سورية مع ما لها من الأهمية والاعتبار وأن يطبّق ما يجريه على احتياجاتها المحليّة باعتبار قابليتها وأخلاق سكانها وعوائدهم وما يقتضي كل صنف منهم من الإصلاح والترقّي وأن يصرف جلّ المساعي في إجراء ما يقتضي من الإصلاح بما يوافق أفكار مولانا السّلطان وأن ينهي ذلك إلى مقام الصّدارة العظمى قبل الإجراء ليعرض على الأعتاب السنية.

نحمد الله تعالى على ترادف نعمائه فقد أذِن لوليّ رحمته أن يمدّنا بما ينفع صدانا فلذلك هطل وابله المدرار بما نتأمل أن يكون عام النّفع في كل جهة وقد ابتدأ ذلك من يوم الثلاثاء الماضي إلى يوم السبت غير أن الرياح الشديدة المختلفة عاثت في البرّ والبحر حيث أنها في ليلة الخميس الماضي هدمت في جهة الأشرفية بيت الحاج مصطفى حرب فهلكت تحت الهدم امرأة ابنه وأبنها وقد تكسّرت عدّة فُلك صغيرة في المينا وغرق بعض بحريّتها لكنه خرج سالمًا وبقي البعض الآخر في البابور وقد حضر بعضهم وقد اشتد البرد وهطل ثلج كثير في الجبل حتى دنا من الساحل وقد قذف البحر في جهة المسلخ القديم سمكة كبيرة ميّتة منتنة يقال أنها (فقمه) مقدار طولها نحو عشر أذرع وقد تأخّر البابوران النمساويان إلى يوم الجمعية فحضرا بدون أن يتمكّنا من شدّة اضطراب البحر من إنزال شيء فذهبا إلى جهة النهر وبقيا إلى صباح يوم السبت فعادا إلى المينا حيث سكنت وهدأ البحر فنحمده تعالى على السرّاء والضرّاء ونسأله أن يُديم نعمه علينا في الأرض من بركات السماء.

بداعي ضيق المقام أخّرنا نشر الرسائل التي وردت علينا أخيرًا إلى العدد الآتي.

بعد ذهاب حضرة المشير إلى حوران توارد ذهاب العساكر إلى ذلك الطرف أيضًا.

لم يظهر شيء جديد بما يتعلّق بقضية قتل الشّاب الإنكليزي غير ما شاع من تهمة حبيب بك رزق الله وربطه بكفالة حضور ولم يزل سعادة متصرّفنا الأكرم ومجلس التمييز صارفين كل الاجتهاد لإظهار هذه القضية.

من مكاتبنا في طرابلس في ١ محرّم سنة ٩٦

في ليلة الخميس غرّة المحرّم فاض النهر عندنا مع أمطار غزيرة فدخل إلى البلدة وأخذ ما في طريقه من الدوات والخيل التي في الطواحين مع تعطيلها وأخذ جانبًا عظيمًا من حَب الزيتون والحنطة والذّرة والطحين وتعطّل جملة دكاكين في محلة السويقة مع ما بها من أرز وسمن وزيت وعدس وتعطّل أمتعة الحمّامات التي وصل إليها وأصيب المهاجرون المقيمون في الجوامع والمساجد التي في محلّته فصارت حالتهم أسوء حال لولا مداركتهم من أصحاب الحميّة وإنقاذ أطفالهم من الماء غير أن من كان منهم في جامع البرطاسي كانت مصيبتهم أعظم لاشتغال أهل محلّتهم بما دهمهم من طغيان ذلك الماء وقد توفّي من تلك المحال أربعة أنفار منهم بغرق الماء ومن سلِم منهم في غير محلّه نجا بنفسه دون أمتعته فأصبحوا كأنهم خرجوا الآن إلى الدنيا وقد خمّنت قيمة ما تلف بسبب ذلك من حب زيتون وزيت وأشجار وغيرها بنحو ألفيّ كيس مع الزيادة على أنه لم يتّضح تخمينها حقيقة وعِلم من أصيب في البحر عند الله تعالى وعند وقوفنا على الحقيقة نعرّفكم تفصيلا ونسأله تعالى أن يعوّض على المصابين خيرًا.

انقلاب الوزارة

قال مكاتب الديبا في الأستانة قد غدر الزمان بصفو باشا حيث تجاهل عن سيّئاته (تجاهل الكرم) وأظهر أنه عازم على حلّ المسألة اليونانية حلا باتًا ولم يرتّب في سقوطه حيث صادف في وجهه اعتراض السّلطان الأعظم وهو لا يجهل من أين أصيب كما أنه لا يعلم أن الملك هو الذي أرسل يطلب سعيد باشا من بروسه وفي ليلة سقوطه صنع مأدبة فاخرة إكرامًا لوكيل رومانيا (موسيو برانيانو) حضرها خير الدّين باشا وقد كان يجهل أن من سيخلفه في ثاني الأيام يعامله بالحسنى وفي الصّباح قرأنا على باب الوزارة ما صورته (من حيث أن تغيير الوزارة وجِد ضروريًا لدينا إلخ سنصدر خطًّا يتضمّن أوامرنا بخصوص الإسراع بإجراء الإصلاحات الجارية عليها المخابرات اهـ) والأغرب أنه لم يكن لأحد من الوزراء إطلاع على شيء من هذا السّر لعدم علمهم بعزلهم إلا عندما حضروا

قراءة الخط المشـــار إليه (فإذًا قد وعدنا مرّة أخرى بالإصـــلاح وهو وعد محبوب عندنا ومرغوب لدينا لكن من يضـمن لنا وسـائل الإجراء أقول أن انقلاب الوزارة حمل القوم على التّعجب والظنون مع اجتهادهم بإيجاد الوســائل التي تخلّصـــهم من الموت جوعًا فإنّى لهم أن يهتموا بالأمور السـياسـية وما عسـى أن ينشـأ من هذا الانقلاب بالنّظر إلى السياسة الخارجية فقد كان صفوت باشـا عازمًا على إبرام تسـوية مع النمسـا من جهة ومع الروســية من جهة أخرى حيث كاد يوقّع على العهدة الروسية ويُنهي الخلاف مع النمسـا في أمر نوفي بازار ففاجأه العزل فبقي علينا أن ننظر ما هي نوايا خير الدّين باشـا وما غرضــه هل هو روســي أو إنكليزي (أو) ... اهـ.

روسيا

ذكر مكاتب الديبا في بطرسبورج أن الأهالي كثيرًا ما تضجّروا من الضابطة والبوليس السرّي حيث لم يتمكّنوا من الوقوف على من فتـك بـالجنرال ميزنتزوف لكن الضـابطة وزُمر الشـرطة يعجبون بأنفسـهم حيث وجدوا حصـــان عربة القاتلين فأخذوا يذيعون ذلك بواســطة الجرائد الصغيرة ويدّعون معلومية القاتل وأنهم لا بد أن يقبضـــوا عليه مع كونهم قبضـــوا على عدّة أشـــخاص بالاشتباه فلو كانوا يعلمون القاتل كما زعموا لما قبضـوا على أحد ولا أخذوا البريء بذنب الجاني ثم بينما نرى الشـــعب الروســـي في بطرســـبورج بتذمّر من تراخي الحكومة وزُمر الهيليســـت وغيرهم ثائرين عليها إذ قيل أن الضـابطة اكتشـفت على مطبعة سـرّية فقبضـت على رؤســائها وأوقفتهم للمحاكمة على أن الضـــابطة وجدت أيضًـــا مطبعة حجرية وأخرى حرفية وبعض مربين داخل محل مقفل وبينما كانت الضابطة تهلهل بهذا الفوز إذا بـالمربين السّـــرّيين الذين اصـــطنعوا محلا تحت الأرض نشـــروا كرّاسًـــا سـمّوه (البلاد والحرية) وهو عبارة عن جرنال وجد فيه كثير من المكاتبات وفصـــول سـياسـية تنادي بحرب الحكومة وتحضّ القوم على قلبها وتقويض مبانيها وقد قالوا أنهم لا يلتجئون إلى أعمال الســـلاح إذا تركتهم الحكومة ينشـــرون ما يرغبون ولا لزوم للقول أن ذلك مما لا يتم لهم وسـنرى ما يكون من أمرهم.

أدرنه

كتب منها إلى الأستانة ما ترجمته في أواسط الشّـهر الجاري قبض الروس على رجل إنكليزي في أدرنه وجد حاملا بارودًا ممنوعًا يبيعه بالسّـــر فاســـتاقوه إلى دار الحكومة غير أنه أفلت منهم إلى قنصـلاتو إنكلترة فتبعوه إلى أن أوشكوا أن يدخلوا القنصـلاتو فعارضـهم القنصـل وأبى تسـليم الرّجل فدخلوا المكان قسـرًا وأخذوه رغمًا عن مدافعة القنصل فلما بلغ ذلك موسيو ليارد تكدّر جدًا وخابر ســفارة روســية ثمّة بهذا الخصـــوص غير أن الجنرال تودلين أرسـل أحد قوّاد الروس الكبار ليعتذروا عنـه من قنصـــل إنكلترة في أدرنـه ويبلغـه خطأ الذين دخلوا إلى محل القنصـــلاتو وأنهم سـيحاكمون ويوقّفون بعد تقديم الاعتذار فأجابه القنصل أنه ينتظر الاستعلامات اللازمة بذلك من موسيو ليارد وفي اليوم الثاني الذي هو الأحد لم تنشـــر قنصـــلاتو إنكلترة في أدرنـه رايتها الإنكليزية حسب العادة فالمظنون أن ذلك باعث لاعتذار قنصل إنكلترة أيضًا اهـ.

تحرير أمير أفغان وعدالة الإنكليز

نشر الدالي نيوز رسالة من لاهور ترجمتها أن كتاب الشّـير علي جوابًا لإنكلترة على إنذارها الحربي يفيد أنه يقبل سـفارة إنكليزية مؤلّفة من قليل من الأشـخاص فبلغ حامل هذا الكتاب بوصوله إلى داكه في ٣٠ ت٢ أن على مســجد ســلّمت للإنكليز فظنّ أن ذلك ربما يغيّر أفكار الأمير فيغيّر ذلك الكتاب فعاد بكل ســرعة إلى كابول وأبلغ الأمير ما كان من أمر على مســجد فرآه لم يزل مصـــرًّا على فكره حيث أمره بالعود ثانيًا إلى مأموريّته فســار مســرعًا وأوصــل التحرير في ٣ ك١ إلى داكه للمأجور كافانياري حيث كان مُعَنونًا باسمه فأرسل منها بـالبرق إلى لندرة وقد اعتبرت جميع جرائد إنكلترة أن جواب الأمير غير مرضـــي وقال التيمس مهما يكن من أمير أفغـان وتقديم طـاعتـه للإنكليز فلا بـدّ من إعمـال الســـلاح حتى تـأخذ حملتنـا مفعولهـا ونثق بـأنـه لم يبقَ للأمير فكر بمقاومتنا ويقتضـــي لنا على ذلك كفالة أكيدة ثابتة.

أكريت

أن أخبار أكريت الوارد إلى بلاد اليونان غير مرضية فقد ذكر المســـانجر داتين أن ما ورد من عدّة محلات خصـوصًـا من سـفاكيا وسـيدونيا (في أكريت) يفيد أن المسـيحيين يأبون دفع الرّسـم والخضـوع للنّظام الجديد الذي سوّي في شهر تشرين الأول والمظنون أن في ذلك بعض مبالغة حيث أن ما طلبه وكلاء المســيحيين في الجمعيـة العموميـة ممـا اتّفق عليـه وأجري بموجبـه لم يصادف أدنى اعتراض ولا أدن مقاومة اهـ.

الباب العالي والجبل الأسود

قد كثرت النقولات بين الباب العالي والجبل الأســود بخصـوص إجراء ما يتعلّق به من عهدة برلين حتى ظنّ بعض رجال الســياســـة أن الدولة العلية أهملت إجراء عهدة برلين من قبل الجبل الأسود لعدم إمكانها أن تصنع شيئا مع ما يعترض في وجهها من المصـاعب وقد نشر الدالي تلغراف خبرًا مهمًا بهذا الخصوص حاصله تثبيت أن الباب العالي اعتمد على أن يســلّم للجبل الأســود سـبوزوبود غريزه بشـرط عدم تحمّله مسؤولية ما ينشـأ عن ذلك من الحوادث حيث ظهر أن عصـــابة الألبانيين يحولون دون إجراء ذلـك وقـد عزموا على أن يُريقوا دماءهم دونه ويصـــرفوا التالد والطريف فبناءً على ما ذُكر تكون الدولة العلية أحسنت تصرّفها وأنذرت الجبل الأسود بما تجنيه يد الاستقبال مما رفعت عنها مسؤوليته اهـ.

المعاهدة الروسية العثمانية

لهجت الألسـنة كثيرًا بهذه المعاهدة التي أعلن البرنس لوبانوف للباب العالي أنه بعد التوقيع عليها تخرج جميع العسـاكر الروسـية من البلاد العثمانية (كما ذكرناه) غير أن الأخبار الأخيرة بخصوص ذلك تشير إلى أن حضرة خير الدّين باشا أصدر إعلانًا إلى سفراء الدولة العلية في الخارج مفاده أن غاية تغيير الوزارة حســم المشـــاكل باتخاذ الوسـائل الفعّالة وإصـلاح سـياسـة الدولة مع بقيّة الدول والاجتهاد بـإزالـة الخلاف في إجراء عهدة برلين فذهب البرنس لوبانوف بعد صـــدور هذا الإعلان إلى الصّدر الأعظم وطلب إليه أن يفتح المذاكرات بخصوص عقد محالفة روســـية عثمانية تكون بمنزلة عهدة نهائية والظّاهر أن أفكار الصّدر الأعظم موجّهة إلى إجابة ذلك (أي إلى فتح المخابرات) فتعلقت آمال البرنس لوبانوف بإمكان تمام الاتفاق على وجه مُرضي.

الباب العالي والنمسا

قال في الديبا ما حاصـــله أن القونت زيجي ســـفير النمسـا في الأستانة قابل حضـرة السّـلطان ونال من لدنه تمام الالتفات حيث أثبت له أن الباب العالي ســيتّخذ من الآن وصاعدًا عهدة برلين أساسًا ثابتًا لسياسته ثم أوضح له أن غاية نواياه موجّهة إلى السّلم وأنه راغب في إزالة ما أشـكل بين الباب العالي والنمسـا بما يُحكم صِـلات الوداد ويذهب بالضّغائن أما مسألة نوفي بازار فيرى أن في إزالتها وإنهائها بالحب سلامًا محكمًا حيث وضّح أن تباين مصلحة الدولتين جزئي وفي أمله أنه سيوقّع قريبًا على معاهدة نمساوية عثمانية اهـ.

بوسنه والصّرب

في رسالة برقية من فينا إلى الدالي نيوز ما يفيد اتخاذ وليمة فاخرة في بلغراد إكرامًا لوزير المعارف العمومية وقد اتضّـــح أن الجنرال شـــرنايف وبعض الخطباء الصّقالية تلوا خطبًا بليغة أعلنوا بها وجوب ضمّ بوسنه إلى الصّـــرب فلما ورد هذا الخبر إلى حكومة النمســـا والمجر اتّخذت الوســـائل الفعالة لإبعاد الخطباء من الصّـقالية عن أراضـيها وقد أثّر هذا الخبر في أهل فينا حتى أن بعضـــهم جاهر بالغضـــب والغيظ من حكومة الصّرب اهـ.

العهدة العثمانية الإنكليزية

ذكرنا في العدد الماضـي ما خمّنه صـاحب الديبا من أن إنكلترة سـتسـتولي على ثغر الإسـكندرونه بمقابلة ضـمانة القرض الجديد الذي تطلبه الدولة العلية غير أن بعض رجال سـياسـة إنكلترة كذّب هذا الخبر بزعم أن المخابرات الجارية بنشـاط بين الدولة العلية وإنكلترة بخصوص قبرص لا غير ولا يخفى أن استيلاء الإنكليز على قبرص بخلاف استيلائهم على الإسكندرونه كيفما كان فإن الأولى جزيرة فصـلها البحر عن بقية الممالك المحروسة فلا يتوقّع أن يسرى منها سمّ مداخلة في البلاد الســورية حيث كان البحر حاجزًا بين قبرص وبيننا أما الثانية فهي ضـلع من جسـم البلاد فإذا حلّ بها الإنكليز تمكّنوا يومًا ما من نوال ما طمحوا إليه إذ لا يخفى أن الإشـــاعة التي لهجب بها الألســـنة في لندرة في ٢٠ الجاري كان لها عظيم وقع في النفوس حيث زعم القوم أن الإنكليز اسـتولوا على الاسـكندرونه فأخذ بعضـهم يهنئ الآخر مما يشير إلى أنهم تائقون إلى ذلك الاستيلاء وأن في الباطن شـيئا يخالف الظاهر وكيفما كان الأمر فإن وضـع يدهم على الإسكندرونه لأي أمر كان مضـر بمصـــلحة الدولة والأمّة معًا أما الأخبار الواردة من الأستانة بهذا الخصوص فتفيد أن المخابرات جارية بكل جدّ لعقد محالفة عثمانية إنكليزية جديدة على الاسكندرونه والسويدية أيضًا وقد وضح أن موسيو ليارد دخل على مولانا السّلطان الأعظم في نهار عيد الأضحى مع شغله بـأمر المعـايـدات الرّســمـيـة المعتـادة وخـاطبـه بهـذا الخصوص ثم خرج من عنده إلى دار حضرة خير الدّين باشـا الصّـدر الأعظم فخاطبه بذلك أيضًـا ثم خرج من عنده ثم أعاد الزيارة ثانيًا بدون ردّ الأولى وقد كان كل اهتمامه موجّهًا إلى الاتفاق مع الدولة على أخذ ثغري الاسـكندرونه والسـويدية بشـرط أن تبقيا تحت سـلطة السّـلطان الأعظم (الإسـميّة) وقد تعهّدت إنكلترة بمقابلة ذلك أن تكفل القرض الذي طلبته الدولة العلية وهو

عشـــرون مليون ليرة ويقـال أن جميع وزراء الـدولـة سـيجتمعون للبحث بهذا الأمر والمفاوضـــة فيه (فليتأمل في ما تلده الليالي الحبالى التي ستلد لنا كل عجيب).

الحلول في نوفي بازار

ذكر في الوقت أن الباب العالي سـمح لبعض ضـباط البوليس النمســـاوي بـالذّهـاب إلى نواحي نوفي بـازار وناشـيلجه في جوارها لإخماد بعض مغايرات ومنع كل ارتكـاب يجري خـارجًـا عن هـذين المحلّين اللـذين في حلول النمسا بهما يفتح باب المخابرات بين الدولتين.

حوادث شتى

في المســـانجر يؤكدون أن شـــركـة طرق الحديد الرومانية عقدت تسوية مع الروسية تعهّدت بها أن تبقي تحت أمرها ستّماية قطار وثلاثين محلا للإستئجار.

وفيه أيضًـا أن الحكومة الروسـية عزمت على إنشـاء اثني عشـرة مدرعة لأسـطول البلتيق وأنه شـرع بإنشـاء خمس منها وسيباشـر بما بقي قبل نهاية ك١ وكل واحدة منها تسلّح بمدفع واحد وزنه ثلاثون طونًا.

ورد من فيلبه إلى التيمس أن حاكم الروم ايلي الشرقية الروسي طلب من اللجنة المختلطة مبلغ ٢٣ مليون فرنك مقابلة للمصـاريف التي صُرفت على ٢٥ ألف جندي منذ شـهر آب سـنة ١٨٧٨ إلى آخر نيسـان سـنة ١٨٧٩ ولا يَخفى أن هذا المبلغ سـيُصـــرف على عســاكر الروس الحالّة في الأراضي العثمانية.

نشر الستاندر رسالة برقية من الأستانة فيها أنه حدثت واقعة مهمّة بين العساكر السّلطانية والعُصاة من العرب في مجيد فغُلب العرب وخســروا ما عندهم من المهام الحربية.

نشـر التيمس أن الروسـية أعلنت لإنكلترة أنها عازمة على الحلول في مرفى إذا ضـمّ الإنكليز شـيئا من أرض أفغان إلى بلادهم.

ورد في رسائل البرق الأخيرة عدم تثبيت ما شاع من فرار أمير أفغان إلى تركستان.

في رسـالة من الأسـتانة أن مجلس الوزراء عُقد مرّة أخرى وهي الجلســة الأخيرة للبحث عن مســألة حلول النمسـا في بوسـنه والمظنون أن الاتفاق بين الدولة العلية والنمسا على هذا الأمر سيعقد قريبًا.

أعلنت الروسـية أنها عازمة على تقليل عسـاكرها في رومانيا والبلغار.

قد ابتدأ حضـرة صـاحب الدولة عثمان باشـا الغازي (وزير الحرب) بإنشـــاء لائحة جديدة لتنظيم العســـاكر العثمانية على نسق جديد.

ذكر في رسالة برقية من لندرة أن الروسية تخابر شاه العجم لتنال الرّخصة بإنشاء طرق حديدية في بلاده.

يقال أن صـفوت باشـا سـيعيّن سـفيرًا للدولة العلية في باريز.

غزّه في ٢٣ الحجّة
وردت إلينا الرسالة الآتية بقصد نشرها فنشرناها بحروفها

إنا لنرجو الإعانة في إظهار سرورنا بجريدتك الغراء التي لم تزل مظهرًا للسّـــداد وعونًا ولله الحمد على كل خير ورشاد فنقول لقد شاركنا سورية فيما حصل لها من السّعد والسّرور وأخذت نفوسنا تترقّى في مراقي صدق الأمل إلى مقاصـيد الأمن والحبور ببزوغ شمس الحكمة في أفق أحكامها وإشـــراق نور العدالة ببروج شـــامها ولهجت الألسنة بالدّعاء للدولة ومدحها وتحقّق العموم بهذا الشـهم أن يعيد إلى البلاد ما أعفى الزمان من ضياء فوزها وجودتها وتأمّلت بلادنا أن تحصـــل على كمال السعادة الفاخرة وأن تفوز بحسن الحظّ بالمجاورة فيساعد متصـرّفنا الذي يتأمّل أن يسـمح الزمان لهذا القطر بمثله ويعضده في إجراء محاسن مساعيه ليتمّ إصلاح أفعال من مضـى من قبله وإنا لا نشـكّ في حضـرة صـاحب الدولة والأبّهة مدحت باشـا بأنه سـيكون له معاضـدًا ولســاعِد عدله مســاعفًا ومســاعدًا لأنه قلّما يوجد من يجانس صـفات دولته كهذا التصـرّف الفريد في الحزم والغيرة والعفّة التي ما عليها من مزيد فإذا حصـلنا على عناية دولته نكون أنعم العباد كما أن بلادنا أغبط البلاد وكيف لا نتحقّق ذلك الأمر ومتصـرّفنا غير ذي غرض ولا طمع ولا كِبَر ومتى انتفت هذه الأسباب عن الإنسان فلا موجب للجور وترك الإحســـان وإن قـابلـت بين متصـرّفنا الحالي ومن قبله يظهر الفرق أو تأملت حسن أفعاله يتبيّن الحقّ وحسبك أن ذكر الرّشوة في زمانه كاد يُنسى وأن الاستبداد إن كان أصبح قبله أمسا فما أمسى وأن أهل القرى وذوي الفلاحة لم تحصل من زمن طويل على مـا حصـــلوا عليـه في أيـامـه من الأمن والراحـة وإصـلاحاته في أهل البادية بادية غير خافية غير أن من تكون هذه سياسته يحتاج إلى أن تعضد رياسته لكثرة من تسؤهم الأفعال الحسان ولاسيما في هذا الزمان فقد بلغني أن كثيرًا يعيبه سرًا بعدم قبوله الرّشوة ويدّعي أنه داء لا يعالج وحاكم لا تقال عنده الكبوه فنحمد الله الذي جعل له جارًا تُحمد أفعاله ويعينه على ما هو راغب فيه من تأكيد العدالة.

(الإمضاء) عبد الحيّ فائق الحسيني

الشام في ٢٦ ذ سنة ٩٥ تأخّر ورودها

لما شـرف حضـرة صـاحب الأبّهة مدحت باشـا والينا الأفخم مدينة دمشـق وشـاهد عدم الالتفات إلى المعارف العمومية وتهذيب الأولاد سـاءه جدًا فاسـتدعى جملة من علمائها وأدبائها وعقد جلسة في دائرة الولاية يوم السبت في ٢٥ من ذي الحجّة سـنة ٩٥ والمدعون جناب علاء الدّين أفندي عابدين ومحمد أفندي الشّـريف وعبد القادر بك المؤيّد وعبد المجيد أفندي الخـاني وســليم أفندي الكزبري وعلي أفندي الدالاتي وصـــالح أفندي المنير وعبـد اللّطيف أفنـدي العجلاني وغيرهم ممن لم نعرف أســماءهم وغب اجتماعهم تلا عليهم خطابًا طويلا مفيدًا حاصـــله (كما أفادنا بعض من حضـــر) قوله معاشـــر الأفنديّة قد دعوناكم لأمر فيه صلاح العموم لا يخفاكم أن المعارف مرقاة الفلاح والنّجاح وقد حثّ عليها الشّـــرع والعقل والأدلّة على ذلك كثيرة لا يســـعنا إيرادها وقد ســـاءني جدًا حال مدينتكم الغرّاء التي كانت منبع العلوم والمعارف فإني حيثما ســرت أرى أولادًا يتوقّدون ذكاء لكنّهم أميّون لا يقرؤون ولا يكتبون لفقد أســباب ذلك أعني المكاتب التي هي عندكم الآن في حالة ســيّئة لعدم انتظـامهـا بـالكلّيـة نعم أنكم تقرؤون كثيرًا من الكتب في أنواع من الفنون لكن فوائدها مختصّـــة بكم فمن اللازم تعميم المعارف ولذلك أطلب إليكم أن تجتمعوا وتذاكروا في المكـاتـب اللازمـة لمـدينتكم ومقـدارهـا وترتيـب مواضـــيعها وتكون ابتدائية ويكون التّدريس بها على طريق الأصـــول الجديدة الجارية في الممالك المتمدّنة وبعـد ذلـك تقومون بفتح مكـاتـب للإنـاث ثم تعمّم هـذه المكاتب في القرى والضـياع وبقيّة أنحاء الولاية وتكون مصاريف ذلك من أوقاف بعض المدارس والجوامع التي درست فأصبحت وارداتها ماكلة زيد وعمر ومما يتبرّع به أهل الخير ثم ختم الكلام بتشويق الحاضرين وترغيبهم في هذا الأمر فشـكروا أبّهته على المســاعي الحسنة وانصرفوا ممنونين هذا وما وصل إلينا من خبر هذه الجمعية التي كثرت بها الأقوال فنقول بناءً على ذلك ينبغي على أهل دمشق عمومًا لاسيما أولئك الأعضاء أن يشـمّروا عن سـاعد الجدّ والإقدام ويبذلوا الجهد في هذا المشـروع الحسـن للوصـول إلى الغاية المطلوبة كما أننا نرجو ترغيب العموم بلسان جريدتكم الغرّاء أن يعضدوا هذا العمل النّافع ولكم جزيل الثّواب اهـــــ. نرجو من حضرة محرّر هذه الرسالة أن يفيدنا ما حصل بعد ذلك.

الحزم والعزم

من قلم جناب الفاضـــل الذكيّ الأريب نظمي أفندي كاتب ديوان تمييز الولاية ووكيلنا بها.

على قدر أهل العزم تأتي العزائم
وتأتي على قدر الكرام المكارم
ويعظم في عين الصّغير صغيرها
ويصغر في عين العظيم العظائم
المجد بالجِدّ لا بالجَدّ، والشّـرف بمجّانية التّرف وعلوّ كل أمّة من الأمم بمقدار ما لها من الهمم ولكن
وإذا كانت النّفوس كبار
تعيّت في مرادها الأجسام

ولما كان الغنيّ ضـدّ الفقير كانت الرّاحة أيضًـا ضـدّ الحســن الذِكر فمن خزّن دينـاره من أهل الثّرى درســت آثاره وهو فوق الثّرى ومن وضع ذلك مواضعه أصبحت شـــمس فضـــائله طالعة وكما أن اليمنى لا يتمّ عملها إلا باليسار كذلك المنى لا يحصل إلا بمساعدة ذوي اليسار فكم من حازم أقعده ضـــيق ذات اليد عن إظهار ثمرات حزمـه --- وذي مـال أوصـــلـه عتوّه وقلّـة حزمـه إلى الدّرجة القصـوى من الإفلاس فالأول بصـير ولكنه مُقعد ليس بإمكانه أن يســري نحو ما أدركه نظره والثاني ذو قدم ولكنه أعمى لا يبصر ما فيه نفعه وضرره فإذا أعان أحدهما الآخر بلغا الغِنى وزال العنا وصـار الأعمى في حكم مُبصـر العين والمُقعد بمثابة سـالم القدمين على أن طمع ذاك وكبره وغروره وجهلـه يرينـه النفع ضـــرًا والصّـواب خطأ فيشـكّ في كون المُقعد بصـيرًا فيرتاب وينكص على الأعقاب ويتردّد بقوله كيف أســلّم لغيري مغنمي وعصـاي التي أتوكّأ عليها وأهشّ بها على غنمي والمُقعـد يرى أن الثّمر يـانع وليس دون قطفـه مـانع فيتحرق ويتأثّر ويتنفّس الصّعداء ويصـعد الزّفراء فيتأوّه أســفًا وينادي لهفًا فيذهب نداؤه ســدىً وليس من مُجيب سوى الصّدى.

هذا مثال ذوي المعرفة وذوي الثروة في بلادنا ولكن حيث كان كل ليل وإن طال يعقبه الصّـــبح فلا تيأس من أن تشرق علينا شمس الإقبال والنجح وذلك بهمّة ممدوح الخلق من أشـــرق بقدومه الشـــرق ولهجت بذكر مناقبه ألسنة الخلق وغدا كل شاخص البصر إليه متّكلا في حل المشـكلات عليه أعني به منشـئ قانون الإصـلاح رئيس تركية الفتاة.

فهو الذي اشـتهرت في البلاد آثاره النّافعة وانتشـرت في الأرض مآثر أفكاره السّـــاطعة قد أدركنا في زمن زادت حسراته وكثرت ويلاته فاشتد كربه وعظم خطبه والناس ما بين جاذب ورافع فمن فقير تجذبه أيدي الفاقة إلى مهاوى السّـفالة وليس من شـفوق منقذ فيقنط وغني يرفعه حبّ المال والأثره إلى حيث شاء من رِفعة الشان وعلوّ المكان فيصعد ويهبط.

فمن لنا بهمام يرينا من الإصـــلاح ما نبلغ به الوطر فـإننـا بـاحتيـاج إليـه كـاحتيـاج يـابس الأرض إلى وابـل المطر.

وإذا نظرت إلى البلاد رأيتها
تشقى كما تشقى العباد وتسعد

إليك يا صاح عني وحسبي ما مضى من تنديدك فأين أنت وذاك الزمان ألم تعلم بأن غيومه انقشعت وأنوار آمال الإصلاح سطعت وأنا قد دخلنا في عصر سعيد ودور جديد فهنّئ نفسك بنوال الإرب وطمّنها بزوال النّصب فإنك الآن في زمان يجلو الظّلم ويصير فيه الأعمى بصير أو المُقعد ذا قدم. هذا زمان ينضمّ فيه شمل المعارف ويمتدّ ظلّها الوارف.

فلا بدع أن حازت ولايتنا على والٍ حازم كالمشار إليه يواليها من عدله ما لا نراه من أحد من قبله فإنها لجديرة به وهو بها أجدر.

الشام من مكاتبنا

كثيرًا ما نوّهت الجرائد بأعمال المجلس البلدي عندنا ونددت به لكن بدون فائدة فظنّ وقتئذ أن ذلك سحابة صيف لا تلبث أن تنقشع وهم على غير علم بقرب حلول الزمن القائل بلسان حاله لبنيه أقبلوا علي بكليتكم وارفعوا لدي ظلامتكم ولا تكترثوا بمموه توعد ومدلس تعهد وسأقيم عليكم واليًا حازمًا لا تأخذه في الله لومة لائم حنكته أيدي الدهور فأطلعته على غوامض الأحوال وخوافي المور فيفتح لبلادكم أبواب التمدن والنجاح والتقدم والصلاح وينهض بعد السقوط ويرفعها بعد الهبوط فيتبدل الاستبداء بالعدل ويستقيم أمر نفوذ كلمة الفضل وتنتظم الأحوال فتحقق الآمال

فليسر السوريون بما آتاهم ربهم من فضله سرورًا جزيلا وليشكروه بكرة وأصيلا كيف لا وقد منّ عليهم بمن

إذا عدت رجال العصر يومًا نراه واحدًا بمقام ألف

قد وضع صندوق في باب الحكومة لوضع المعروضات به وهو يفتح في كل يوم بعد الظهر وبعد التدقيق على ما فيه من قبل أبهة والينا يعطي جميع ما فيه إلى جمعية الأجراء لأجل حوالتها إلى محلاتها الإيجابية وقد جعل على كل معروض يحتوي على ذكر دعوى حقوقية يتجاوز مبلغها خمسماية غرش ربع ريال مجيدي يؤخذ بمعرفة الجمعية المذكورة وفي آخر الاشهر يدفع ما يجمع من هذا الرسم إعانة للمهاجرين ومن جملة وظائف هذه الجمعية إنهاء المصالح الجزومية التي هي دون خمسماية غرش وتسويتها صلحًا وقد تعين جناب سليم أفندي أيوب رئيسًا ثانيًا لها

في هذه الأيام تعين من الأستانة مأمور للجنة إعانة المهاجرين بمعاش ٦٥٠٠ شهري وقد ورد إلى هنا وباشر أمور مأموریاته (قبلا صرف هذا المبلغ إلى هؤلاء المساكين وبقيت رياسة هذه اللجنة بعهدة فضيلتلو علي بك مردم بك زاده الذي قام بها قبلا بلا معاش)

قد وجه دولة والينا مطلق اهتمامه وجل اعتنائه إلى إصلاح الأولاد البطالين المسلمين عندنا (أولاد البابا حسن وهم لفيف مؤلف من سفلة العموم دأبهم السرقة والنشل والإضرار بالناس فدعا في يوم السبت الماضي العلماء والوجوه وذاكرهم بتأليف مكاتب لتعيمهم مبادئ القراءة والكتابة وفي يوم الأحد عقدت بأمره جمعية ثانية في دار سليم أفندي أيوب حضرها جملة وجوه من المسلمين والمسيحيين جرت المذاكرة بها على مد سكة حديد من حوران إلى دمشق ومنها إلى البقاع فصيدا فبيروت وعلى ما يقتضي لذلك من المصاريف كلّل الله سعيهم بإكليل النجاح ووفّقهم لما به النفع والفلاح. شاع عندنا بتأكيد أنه ستصرف مرتبات المأمورين دراهم وذلك اعتبارًا من شهر آذار القادم (وفي رواية من الشهر الحالي) فيالها من بشارة سرت فأحيت قلوب الجميع لاسيما من كانت إدارة معيشته منحصرة بمعاشه الجزأوي فنستدعي لذلك نظر أولياء الأمور وغيرتهم إذ لا هم للمأمورين غير أمر المعاش أفدناكم عن تعيين مأمور لجمعية إعانة المهاجرين من الأستانة بمعاش ٦٥٠٠ وقد سهونا عن أن نخبركم عن الكاتب الذي حضر معه للجمعية المذكورة بمعاش ١٧٠٠ فبلغ معاشهما ٨٢٠٠ وقد اطلعنا على دفتر واردات إعانة شهر تشرين الثاني فوجدناه ٦٠٧٠ فقط (فليتأمل) في هذه الأيام تعطف حضرة والينا بالسؤال عن محل تشخيص الروايات في الشام فأجيب بعدم وجود ذلك وقد وجد من عرض لأبهته تفصيل ما كان من الرواية التي كان شخصها جناب الذكي الفطن أبي خليل القباني وكيف اعترض عليه فأظهر مزيد التعجب من ذلك وبرهن أن تشخيص الروايات من جملة المحسنات التي يتقدم بها الوطن وتنور أفكار أهله وبعد ذلك استدعى على الفور أبا خليل الموما إليه وسأله عما كان من أمر تلك الرواية التي شخصها فعرض لأبهته تفصيل ما كان وكيف ترك هذا المشروع لاعتراض البعض عليه وقد تكبد لأجله ما ينوف على ثمانية آلاف غرش مما استدعى مغدوريته ودعاه ينقلب تحت أثقال الديون فتنازل أبهته بالسؤال تكرارًا عن مصلحته الآن فأجابه أنه لا مصلحة له حيث كان قبلا بوظيفة قباني في الرسومات ولما ألغي كمرك البرترك فلزم بيته فسأله عن الرواية التي كان شخصها وما اسمها وكيف أجرى تشخيصها فأجاب أن التشخيص كان من فكره أعني بدون أن يطلع على كتاب ما بهذا الفن وأنه لو نجح في مشروعه لكان يعتني بمطالعة هذا الفن وإتقانه فلما رأى دولته ما عنده من النباهة واللياقة طلب منه أن يعود إلى هذا العمل ووعده بأن يعضده ويساعده بجميع ما يقتضي له فطلب من دولته دار البلطجية الواقعة في محلة القنوات وهي خاصة الميري فأصدر أمره إلى رئيس البلدية بأن يعطيه ذلك المحل مجانًا ويساعده بما يطلبه وقد ألح عليه بأن يسرع بالقيام بهذا المشروع الحسن فخرج من حضرته مسرورًا وداعيًا لدولته بطول البقاء والارتقاء

وقد كتب إلينا بتفصيل كيفية الاحتفال الذي جرى عند تلاوة الفرمان العالي الشان المعلن تعيين والينا الأفخم واليًا على سورية وما كان وقتئذ وحيث أننا ذكرنا ذلك مع خطاب أبهته لم نستحسن إعادته ثانية لضيق المقام

التلغرافات التي وردت من روتر وهافاس إلى الإسكندرية

باريز في ٢٠ حلفت وزارة إيطاليا الجديدة يمين الأمانة للملك وقد كذبت التلغرافات ما شاع عن توقف أعمال الروم ايلي وقال بيكنسفيلد أن حلول الإنكليز بقبرص لمساعدة مقاصد الدولة العثمانية في إصلاح المملكة

لندرة فيه توجه حاكم الهند إلى كلكيتا ليستقبل مهراجا كثير الذي رغب بضم قسم من أفغن لتقوية حدوده ويتأمل أن الإنكليز يجيبون طلبه. أجمعت جرائد إيطاليا على عدم الرضا بالوزارة الجديدة بدعوى أنها غير ثابتة

ومنها في ٢١ أمر البرنس دودوكوف وكيل الروس بأن يساعد عمدة الروم ايلي بتنظيم المالية لأنها هدرت بتأجيل العمل

ومنها في ٢٢ ابتدأت الدولة العلية بعد الاتفاق مع النمسا بصرف العساكر النظامية المتجمعة من بوسنه وقد أفادت رسالة رسمية من كابل أن الشير علي فر إلى

صحيفة ٤

تركستان وأن يعقوب خان الذي حرمه والده من إرث العهد بعدما سجنه قد أطلق وولى أمر الحكومة ويقال أن سبب فرار الشير علي إهمال العساكر له ونبذها طاعته وقد نشر الغولوس رسالة من كابل تشرح كيفية المقابلة الحبية التي حصلت لسفارة الروس في كابل وقد أثبتت تلك الرسالة إبرام اتفاق مع الأمير وروسية مرجعه إلى إدارة أحكام أفغان عمومًا والنظر في مسألة الوراثة لأن الروسية تعلم النظام الحالي وهي ملزومة أن تحامي عن استقلال أفغان وإن لم تكن مرتبطة بمعاهدة هجوم ودفاع ثم أن الجنرال ستوليانوف (رئيس سفارة الروس) أجاب الشير علي جوابًا مترددًا بخصوص قبول السفارة الإنكليزية حيث قال له أن إقامة سفارتين تناظر إحداهما الأخرى في وقت واحد لا توافق مصلحة أفغان فلهذا رفض الشير علي قبول سفارة الإنكليز

ومنها فيه قد فوض حضرة مولانا السلطان خير الدين باشا بإبرام اتفاق نهائي مع النمسا بخصوص الحلول في بوسنه والحامية المختلطة في نوفي بازار وفاقًا للوائح التي قدمتها النمسا وقد أثبتت الرسائل البرقية فرار الشير علي وقد حدث تظاهر جديد من التلامذة في بطرسبورج

(لندرة في ٣) عين الباب العالي وكلاء لتصليح الحدود اليونانية وقال التيمس أن فرار الشير علي إلى تركستان قد عزله اختيارًا لا اضطرارًا فإذا عاد وسلم للإنكليز اعتبرت حقوقه وإلا فإنهم لا يتأخرون عن تعيين سواه وقد عين صفوت باشا سفيرًا للدولة العلية في باريز وطرخان بك في أثينا وسرور باشا في فينا

لندرة في ٢٤ العساكر الإنكليزية فتحت في ٢٠ الجاري جلال أباد فقوبلت بالترحاب وسيباشر سفير النمسا بالأستانة تسوية مسألة نوفي بازار وبوسنه بالاشتراك مع خير الدين باشا وقد ألجأ تظاهر تلامذة بطرسبورج زمر الضابطة إلى القبض عليهم وربما تقفل المدرسة الكلية ثمة وقد نشر التيمس تلغرافًا من أفغان يتضمن أن قبيلة جيليزابس نادت بيعقوب خان أميرًا لأفغان وقد ورد بلاغ الشير علي إلى المعسكر الإنكليزي فقبل غير أن مضمونه لم يقبل

إعلان (رسمي)

صدر الأمر من جناب الولاية الجليلة بإعلان أسعار المسكوكات كما يأتي. المجيدي الأبيض ٢٢ غرش ونصف وربع وريال الشوشة كذلك والفيورني الكبير بأحد عشر غرش ونصف. والقدس (الريال المسكوبي) بعشرين غرش. والليرة الفرنساوية بماية وخمسة غروش. والبشلك بخمسة غروش والزهراوي بستة غروش وبمقتضى سعر صنفي البشلك والزهراوي ينبغي أن يكون تداول العملة كما هو موضح أعلاه فمن يقبض بأكثر من ذلك يطون مغشوشًا ومن يدفع بأكثر يكون غاشًا فلكي يكون ذلك معلومًا عند الجميع اقتضى الإعلان من جانب الحكومة ومن يخالف هذه القبات بالأخذ والعطاء يكون تحت المسؤولية

بدائع معرض باريز

من يشرف مخزن كف الأحمر يشاهد من بدائع معرض باريز سنة ١٨٧٨ ما يسر الخاطر ويبخج

الناظر ويرى أشياء ثمينة بديعة جدًا وألعابًا جميلة ظريفة للغاية تغني عن مشاهدة المعرض المذكور

(عبد القادر قباني)